الولايات المتحدة عقبة الأرجنتين الجديدة للتتويج بالمئوية

ميسي يرفع شعار الجاهزية والتحدي

الوطن

تدخل بطولة كوبا أميركا بنسختها الخامسة والأربعين المقامة في الولايات المتحدة الأميركية احتفالاً بالنسخة الاستثنائية المئوية مراحلها الحاسمة حيث تقام عند الرابعة فجر الغد المباراة الأولى لحساب نصف النهائي وتجمع أميركا صاحبة الأرض والجمهور مع الأرجنتين الطامحة لاستعادة ذكريات التتويج للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٣ ومعادلة الأورغواي مجدداً بأعلى لائحة الفائزين بخمسة عشر لقباً.

والمباراة الثانية تقام عند الثالثة فجر الخميس وتجمع تشيلي حاملة اللقب مع كولومبيا التي أظهرت شخصية كبيرة للفوز باللقب الغائب عن خزائنها منذ النسخة التي استضافتها عام ٢٠٠١.

كل المقدمات توحي بأننا سنكون على موعد مع مباراة لاهبة بعيدة كل البعد عن العراقة والتاريخ اللذين يميلان كل الميل لمصلحة منتخب التانغو، غير أن العوامل التاريخية لا قيمة لها اليوم لأن المنتخب الأميركي استطاع تجاوز محنة الخسارة الأولى في ليلة الافتتاح والانطلاق بقوة نحو المربع الذهبي، وكأن المدرب الألماني كلينسمان زرع في نفوس اللاعبين روح الانتصار المعروفة عن الألمان.

النقاد يرون أن مباراة نصف النهائي للأرجنتين ستكون أصعب من النهائي لأن الضغوط تقع على منتخب التانغو أكثر من صاحب الأرض والجمهور الذي لم يكن مطلوباً منه أكثر من الوصول إلى هذا الدور، ومن ثم هو يلعب دون ضغوط لأجل الاستمتاع، معتبراً أن الوصول إلى النهائي يعد إنجازاً تاريخياً وهذا حقيقة واقعة لا يمكن الطعن بها، أما في الاتجاه المغاير فإن أي نتيجة غير فوز الأرجنتين سيكون مفاجئاً لنقاد المستديرة ومسماراً جديداً في نعش اللاعب الأول في العالم ليونيل ميسي التواق لتسجيل إنجاز على الصعيد الدولي يتوازى مع المسيرة الحافلة التي يظهرها كل عام مع برشلونة، ويرى النقاد أيضاً أن ليونيل ميسي لن يكون بكامل الجاهزية والعدة والعتاد كما هو الحال هذه المرة بعد التعافي من الإصابة لأنه سيكون في الثانية والثلاثين عندما تنطلق البطولة المقبلة في البرازيل.

تطلعات

حلم الأرجنتين يصطدم بحاجز أميركا وحيال ذلك يقول ميسي: إنه ليس سهلاً خوض ثلاثة نهائيات كبرى خلال عامين، غير أننا نحتاج إلى اللقب بشدة ونسعى جاهدين إلى تحقيق ذلك وعقلية الفوز تتملكنا ولنا المسوغات لتحقيق ذلك وإسعاد جماهير التانغو التي تستحق رسم البسمة على محياها.

في اتجاه آخر يقول مدرب أميركا كلينسمان: دعونا نحلم ففريقي مستعد بشكل تام لهذه المباراة الصعبة ولسنا خائفين، وعندنا القدرة على الكفاح والمطاردة مع العلم أن الأرجنتين تعد من أفضل منتخبات العالم وليس هناك من سبب يمنعنا من الحلم.

في اتجاه آخر يتطلع ليونيل ميسي للفوز بلقب هداف البطولة حيث رصيده الحالي أربعة أهداف متأخراً بهدفين عن التشيليانى فارغاس الذي دمّر منتخب المكسيك بسوبر هاتريك في الزلزال سباعي الأبعاد، والوصول إلى الهدف السابع يعني الانفراد بصدارة قائمة هدافي الأرجنتين التاريخية، أما الوصول إلى الهدف السادس فيعني الوقوف جنباً إلى جنب مع الهداف التاريخي الحالي لمنتخب التانغو غابرييل باتيستوتا.

من جهة أخرى تتطلع الأرجنتين لمواصلة الانفراد بالأرقام القياسية في هذه البطولة، فحالياً هي الأقوى هجوماً بأربعة عشر هدفاً إلى جوار منتخب تشيلي، كما أنها الأمتن دفاعاً بتلقيها هدفين إلى جوار منتخب البيرو الذي انضم إلى مقاعد المتفرجين.

بدوره المدرب الأرجنتيني مارتينو يريد اللقب كأفضل رد على المشككين والحال كذلك لعديد اللاعبين الحالمين بتتويج متوقع، وتخطي عقبة صاحب الأرض والجمهور ستكون الخطوة الأولى نحو وضع حد للخصام مع اللقب، فمن سوء طالع منتخب التانغو أنه واجه المستضيف التشيليانى في نهائي النسخة الفائتة، ومن سوء حظه أيضاً أنه واجه ألمانيا بأوجها في المونديال المنصرم مع ميزة أن الجمهور البرازيلي برمته وقف إلى جانب المانشافت متناسياً الزلزال المدمر بقياس سبعة ريختر، وإذا كان هناك من ملاحظة على ميسي ومنتخب الأرجنتين هي أنه لم يكن مقنعاً عندما استضاف البطولة عام ٢٠١١ عندما كان ليونيل ميسي فريقاً بأكمله.

وجهاً لوجه

مواجهتان سابقتان جمعتا الأرجنتين مع الولايات المتحدة في كوبا أميركا ففازت الولايات المتحدة بثلاثة أهداف نظيفة عام ١٩٩٥ خلال دور المجموعات وردت الأرجنتين بأربعة أهداف لهدف عام ٢٠٠٧ بدور المجموعات أيضاً.

وإجمالاً تقابل المنتخبان عشر مرات ففاز منتخب الأرجنتين بست مقابل تعادل وخسارتين والأهداف ٩/٣٠ لمصلحة التانغو وحالياً تتصدر الأرجنتين قائمة التصنيف العالمي للفيفا على حين يأتي منتخب الولايات المتحدة في المركز الحادي والثلاثين.

واللقاء الأهم بتاريخ لقاءات المنتخبين كان في نصف نهائي مونديال ١٩٣٠ عندما فاز منتخب التانغو بستة أهداف مقابل هدف واحد متابعاً طريقه نحو النهائي الذي خسره أمام الأورغواي بهدفين لأربعة.

ميسي .. هل يزور الشباك الأميركية للمرة الأولى؟

صباح الوطن

حتى أنت يا يورو!

تصادف وجود بطولتي اليورو وكوبا أميركا في الوقت نفسه ربما يكون من حظ أصحاب الشغف الكروي وعشاقه بمختلف ألوانهم وأمزجتهم للتنقل بين النكهتين الكرويتيين الأميركية والأوروبية، وعيش المفارقات التي لم تغب.

خروج البرازيل مازال اللغز المحير لعشاقه على الأقل، فأين السامبا الكروية التي تعتبر من أكثر الدول تصديرا للمواهب الكروية المحترفة إلى العالم؟ وهل باتت عتبة أحلامها عند الدور الأول في كوبا أميركا بعد خيبة المونديال المذلة؟! وهل كانت توسيع دائرة المشاركة في اليورو لمصلحة اللعبة، أم إنه جاء على حساب المستوى الفني الذي لم يرتق للمأمول في الدور الأول؟! إضافة إلى ابتعاد بعض النجوم عن مستواهم في اليورو تاركين جماهيرهم في حيرة واستهجان، أم إن ألحانهم الكروية لا تحلو إلا مع أنديتهم وأمام الجماهير الأخرى!

المستوى الفني لم يكن وحده محط الملاحظات ولاسيما بعد غياب دول كبرى كروياً عن مستواها في الدور الأول أيضاً، وإنما اللافت أكثر كانت قوائم العقوبات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بحق العديد من المنتخبات المشاركة. حتى لا يكاد يمضي يوم إلا ونجد فيه عقوبة أو عقوبات!

شطط وخروقات وتجاوزات ومشاغبات واشتباكات ومفرقعات وحرجى وإصابات! وكله في واحدة من أهم البطولات الكروية في العالم والتي يفترض أن تكون أرقاها! وأين ومتى؟!

في فرنسا التي اتخذت كل الإجراءات الأمنية والاحترازية من أجل ضبط الأمور وإحباط كل محاولات الإرهاب الممكن!

وبعدها تراها تعجز عن ضبط جمهور يقوم برمي المفرقعات إلى أرض الملعب!

كيف تمكن الجمهور من إدخال المفرقعات والقنابل الدخانية إلى الملعب؟! وأين الحشود الأمنية المرصودة لهذه البطولة؟!

الخلل واضح من الجهة المنظمة سواء داخل الملعب أم خارجه، والخلل الأكبر من الجماهير الأوروبية (الراقية والمتحضرة) التي فقدت أعصابها وتخلت عن الانضباط العام وأدخلت نفسها في متاهات العقوبات والإساءات لأنفسها ولغيرها.

ما يحدث في فرنسا الآن سابقة خطرة وجرس إنذار باستفحال أمر الخروقات بالنسبة لجماهير المنتخبات ونحن في الدور الأول، فكيف في بقية الأدوار القوية والحساسة.

ورغم كل ذلك فالمشهد الكروي في اليورو يبدو مفيداً لمدربينا ولاعبينا ولهم فيه دروس فنية كثيرة، ولا نظن بأن مشهد المدرجات فيه دروس لجماهيرنا التي نعتز بها ونفخر ونثق بأنها أكبر وأرقى مما نراه في اليورو....

مالك حمود

تعادل تجاري للديوك وألبانيا تصدم الرومان في يورو ٢٠١٦

اللاروخا نحو العلامة الكاملة أمام النارى من دون شعلته

خالد عرنوس

تختتم اليوم منافسات المجموعتين الثالثة والرابعة من الدور الأول لكأس أمم أوروبا الخامسة عشرة بكرة القدم التي تستضيفها فرنسا هذه الأيام بأربع مباريات ويسعى بطل النسختين الأخيرتين في أهمها إلى متابعة انتصاراته والوصول إلى النقطة التاسعة على حساب نظيره الكرواتي الطامح لضمان حضوره دور الـ١٦ بتفادي الخسارة، وفي المجموعة ذاتها يأمل منتخب تشيكيا السير على منوال مشاركاته السابقة التي كانت تمتد في أغلب الأحيان إلى ما بعد الدور الثاني ويتطلب الأمر الفوز على المنتخب التركي الذي أصبح قاب قوسين خارج البطولة ولا يطمح من لقاء الليلة لأكثر من تبييض صفحته ليكون الخروج برأس مرفوعة لا أكثر.

وفي المجموعة الثالثة غادر المنتخب الأوكراني قبل مباراته مع جاره البولندي الطامح للبقاء على قدم المساواة مع المانشافت الألماني وكلاهما أنهى الجولتين السابقتين بأربع نقاط، وفي الطرف الثاني يطمح منتخب إيرلندا الشمالية لقلب التاريخ بوجه الألمان على غرار ما فعل نجمهم السابق نورمان وايتسايد عندما قاد فريقه إلى قهر المانشافت (الغربي) في تصفيات يورو ١٩٨٤.

وكانت منافسات المجموعة الأولى انتهت أمس الأول بتصدر المنتخب الفرنسي برصيد ٧ نقاط وتأهله برفقة السويسري عقب تعادلهما من دون أهداف في القمة التي جمعتهما في ملعب ليل، وفي المباراة الثانية قلب نسور ألبانيا التوقعات ففاجؤوا الجميع بتغلبهم على المنتخب الروماني الذي خرج غير مأسوف عليه وبات الضيف الجديد بانتظار نتائج المجموعات الأخرى لعلها تمنحه الحلم الأكبر.

ختام المجموعة الأولى

فازت ألبانيا بهدف من دون رد على رومانيا وسجل الهدف أرماندو ساديكو في الدقيقة ٤٣، وسيطر التعادل السلبي على مباراة فرنسا وسويسرا ليتصدر المنتخب الفرنسي الترتيب برصيد ٧ نقاط يليه السويسري بـ٥ نقاط يليه الألباني بـ٣ نقاط وأخيراً الروماني بنقطة واحدة.

ملخص اليوم العاشر

على الرغم من أن التعادل السلبي الثالث في البطولة في قمة المجموعة الأولى جاء على هوى الفريقين اللذين اشتكيا من أرضية ملعب ليل ميتروبول إلا أنه كان مجاملاً للسويسريين أكثر بعدما نجحوا في تفادي الخسارة الأولى، وأبدى ديديه ديشان مدرب الديوك رضاه عن أداء لاعبيه وبعض التبديلات التي أجراها على التشكيلة الأساسية لكنه أكد أحقيته بالنقاط الثلاث وهو الذي أصر عليها ليثبت أن لديه الحلول الناجعة في كل الأحوال وبالتالي تحقيق العلامة الكاملة التي ترفع معنويات الجميع قبل أدوار الإقصاء، وبالمقابل أكد المدرب السويسري بيتكوفيتش رضاه عن أداء فريقه واصفاً عروضه في البطولة بالكبيرة.. أما الحدث الأهم على صعيد اللاعبين فكان عودة بول بوغبا أو بشكل أدق استعادته لوضعه كقائد لعب في وسط ملعب المنتخب الأزرق بعد المستوى الباهت لأحد أقوى المرشحين لجائزة أفضل لاعب في البطولة، وتابع زميله ديمتري بابيه جذب الأضواء رغم مشاركته من مقاعد البدلاء فكاد يخطف الفوز لولا العارضة التي منعت كرته.

فوز للذكرى

سيكون ملعب بارك أولمبيك ليون شاهداً على حدث تاريخي في البطولة الأوروبية أقله في ذاكرة كل ألباني فقد شهد الملعب بحضور قرابة ٥٠ ألف متفرج فوزاً تاريخياً للمنتخب الألباني في مشاركته الأولى في النهائيات على نظيره الروماني بهدف يتيم هو الأول له في فرنسا ٢٠١٦ ليصبح اسم مسجله (ساديكو) من أعلام الحياة الألبانية، ورغم أن الفوز ربما لن يكون أكثر من نتيجة رقمية في السجلات إلا أنه أثر في حياة الألبان الذين خرجوا بالآلاف للاحتفال بالفوز.

الخيبة كانت في الجانب الروماني الذي أسف الكثيرون على خسارته أمام فرنسا واعتبروها ظالمة لكن الفريق (الثري كولور) خرج من الباب الخلفي ليورو ٢٠١٦ غير مأسوف على شبابه ولم يكن أمام مدربه (الجنرال) يوردانسكو سوى الاعتذار الشديد عن الهزيمة والسقوط من الدور الأول وهو الفريق الذي اهتزت شباكه ٤ مرات في ٣ مباريات مقابل (هدفين) فقط في ١٠ مباريات بالتصفيات.

مباريات اليوم

• المجموعة الثالثة: ألمانيا × إيرلندا الشمالية، بولندا × أوكرانيا (٧,٠٠).

– المجموعة الرابعة: إسبانيا × كرواتيا، تشيكيا × تركيا (١٠,٠٠).

نقاط علام

منتخبان فقط بات بمقدورهما تحقيق العلامة الكاملة في الدور الأول للبطولة وللمصادفة فهما بطل ووصيف النسخة السابقة، وهو مايبدو في المتناول عندما نذكر المنافس، فاللاروخا يلتقي نظيره الكرواتي من أجل صدارة المجموعة الرابعة، وعينه على المضي قدما نحو الاحتفاظ باللقب القاري للمرة الثالثة على التوالي وهو الهدف الأسمى لثيران ديل بوسكي الذين أبدوا استعدادهم لتعويض كل خيبات مونديال ٢٠١٤.

إذاً تبقى الكأس الرابعة هي الهدف الأساسي للإسبان وما تبقى تفاصيل صغيرة لكنها ستزيد المشوار ترصيعه ببعض الأرقام والحكايات الاستثنائية، أحدها الشباك التي مازالت عذراء منذ ٧ مباريات بحماية كاسياس ودي خيا وأيضاً الخسارة التي لم يعرفها اللاروخا منذ ٢٠٠٤ في النهائيات.

ديل بوسكي لن يكون مثالياً أكثر من اللازم وسيدخل المباراة ببعض البدلاء بغية إراحة البعض وإدخال آخرين أجواء البطولة على الرغم من أنه أشرك التشكيلة ذاتها في مباراتين متتاليتين (أمام تشيكيا وتركيا) للمرة الأولى في ٥٨ مباراة تحت قيادته، وبالمقابل فإن الفريق الناري الذي يحاول تفادي الآتزوري في الدور الثاني بالفوز وتصدر المجموعة الرابعة سيكون من الصعب عليه ذلك خاصة في غياب نجمه مودريتش الذي يعاني الإصابة، وعلى الطرف الآخر وعقب توقف رصيد (ثالث المجموعة الأولى) عند ٣ نقاط فقد أحيا هذا الأمر آمال منتخب تركيا على الرغم من خسارته مرتين إلا أنه بحاجة إلى فوز عريض مبدئياً لضمان منافسة (ثوالث) آخرين، وبالمقابل ربما لا يحتاج منتخب تشيكيا لأكثر من فوز بأي نتيجة كانت لحجز مقعد في دور الـ١٦ ويفتقد الفريق نجمه روزيسكي للإصابة.

إينيستا وراكتيتش كانا حاضرين في لقاء إسبانيا وكرواتيا ٢٠١٢

صدارة حائرة

في المجموعة الثالثة يتصدر المانشافت الألماني الترتيب بفارق هدف عن نظيره البولندي، فهما يبحثان عن إنهاء الدور الأول في المركز الأول الذي قد يجنب صاحبه قرعة قاسية في ثمن النهائي، ومازال فريق يواكيم لوف مرشحاً ليس لصدارة الدور الأول فحسب بل للمنافسة على اللقب على الرغم من كل الانتقادات التي انهالت على اللاعبين خاصة بعد التعادل السلبي أمام بولندا.

ومازالت وسائل الإعلام تبحث عن المانشافت (بطل العالم) وسط غرق مدربه لوف بأسلوب لم يرق للمناصرين خاصة على الصعيد الهجومي حيث أخفق المهاجم توماس موللر حتى بهز الشباك في ٧ مباريات بالنهائيات وهو بحاجة إلى شريك رسمي لم يظهر إلا خلال دقائق قليلة بإشراك غوميز لكن النتيجة بقيت سلبية.

ومازالت ثقة الألمان بمدافعيهم (هوملس وبواتينغ وهوفيديس) ومن ورائهم الحارس نوير، وربما تكون مهمتهم أسهل أمام الإيرلنديين الشماليين لكن هذا لا يمنع أن الأخير الذي بدأ بخسارة وجد نفسه على باب التقدم على المانشافت في حال الفوز.

وعلى غرار المنتخب التركي فإن آمال الأوكراني مازالت قائمة لكن شريطة فوز كبير على جاره البولندي الذي كان أحد ٤ منتخبات لم تتلق أي هدف بعد جولتين في البطولة في حين الأوكراني أحد ثلاثة لم تسجل أي هدف.

مواجهات سابقة

• ٥ مباريات فقط جمعت المنتخبين الإسباني والكرواتي ففاز الأول ٤ مرات والثاني مرة وتعادل بأخرى والتقى الفريقان رسمياً في يورو ٢٠١٢ وفاز اللاروخا يومها بهدف من دون رد.

• حقق الألمان ٨ انتصارات على إيرلندا الشمالية من ١٤ مباراة جمعت المنتخبين مقابل فوزين فقط للخضر وكانا في تصفيات يورو ١٩٨٤ بنتيجة ١/صفر وهي الخسارة الأولى للمانشافت أوروبياً في أرضه.

• ٩ مواجهات جمعت تشكيا بتركيا وانتهت ٥ بفوز التشيك مقابل ٣ للأتراك وجاء أحدها بنتيجة ٢/٣ في نهائيات يورو ٢٠٠٨ وقد تبادلا الفوز في تصفيات البطولة الحالية ذهاباً (١/٢) لتشيكيا وإياباً ٢/صفر لتركيا وكل في ملعب الآخر.

• تتفوق أوكرانيا على بولندا تاريخياً بـ٣ انتصارات وتعادلين من ٧ مواجهات وجاء فوزان لأوكرانيا في تصفيات مونديال ٢٠١٤.

ضيوف شرف

على مدار دور المجموعات ببطولة أمم أوروبا الذي بدئ العمل به منذ عام ١٩٨٠ هناك عشرة منتخبات مارست دور ضيوف الشرف الذين خسروا المباريات الثلاث، وبدأ الحكاية المرة منتخب يوغسلافيا ١٩٨٤ ثم الدانمارك وإنكلترا ١٩٨٨ فرومانيا وتركيا ١٩٩٦ والدانمارك ثانية عام ٢٠٠٠ وبلغاريا ٢٠٠٤ واليونان ٢٠٠٨ وهولندا وجمهورية إيرلندا ٢٠١٢.

في هذه البطولة خسر منتخب أوكرانيا أمام ألمانيا وإيرلندا الشمالية بهدفين دون مقابل وتنتظره مواجهة بولندا.

كما خسرت تركيا أمام كرواتيا بهدف وأمام إسبانيا بثلاثية نظيفة وتنتظرها مواجهة منتخب تشيكيا.

وعندما كانت البطولة تضم أربعة فرق خسرت فرنسا مباراتيها عام ١٩٦٠ والمجر عام ١٩٦٤ و١٩٧٢ ويوغسلافيا ١٩٧٦.

لعنة مستمرة

يقال في حكايا البطولة: إن اللاعب الذي يأتي هدافاً للدوري الألماني لا يكون فاعلاً في النهائيات القارية باستثناء المدفعجي الألماني غيرد موللر الذي توج هدافاً للبطولة والدوري الألماني عام ١٩٧٢.

وأبرز الأمثلة الألماني فيشر هداف الدوري ١٩٧٦ ولم يستدع للنهائيات ورومينيغه هداف الدوري ١٩٨٠ و١٩٨٤ واكتفى بهدف في البطولة الأولى، وكلينسمان هداف الدوري ١٩٨٨ واكتفى بهدف واحد، وفريتز فالتر هداف الدوري ١٩٩٢ لم يلعب دولياً مطلقاً، ومارتن ماكس هداف الدوري عام ٢٠٠٠ لم يلعب في النهائيات، وعام ٢٠٠٤ كان الهداف برازيلياً، وعام ٢٠٠٨ كان هداف الدوري الإيطالي لوكا توني ولم يسجل، وفي البطولة الفائتة كان الهداف الهولندي هونتلار الذي لم يسجل.

عقم هجومي

يشير تاريخ البطولة الممتد ستة وخمسين عاماً إلى أن ثلاثة منتخبات عجزت عن طرق المرمى خلال إحدى البطولات، وهذه المنتخبات هي الاتحاد السوفييتي ١٩٦٨ عندما تعادل مع إيطاليا صفر/صفر وخسر أمام إنكلترا صفر/٢ وتركيا عام ١٩٩٦ عندما خسرت أمام كرواتيا والبرتغال بهدف وحيد وأمام الدانمارك بثلاثة أهداف نظيفة، والدانمارك عام ٢٠٠٠ عندما خسرت أمام فرنسا وهولندا بثلاثة أهداف وأمام تشيكيا بهدفين.

في هذه النسخة خسر منتخب أوكرانيا أمام نظيره الألماني بهدفين مقابل لا شيء وأمام إيرلندا الشمالية بالنتيجة ذاتها، كما خسرت تركيا أمام كرواتيا بهدف دون رد وأمام الماتادور بثلاثة أهداف دون مقابل وبذلك يقتربان من الانضمام إلى القائمة السوداء.

تهديف متباين

الزيادة في عدد منتخبات البطولتين القاريتين الأوروبية واللاتينية كان متوقعاً أن تسفر عن زيادة في نسبة التهديف، على اعتبار أن هناك ضيوفاً جدداً، غير أن هذه المسلمة لم تكن مطابقة على أرض الواقع، ففي البطولة اللاتينية سُجل أربعة وثمانون هدفاً بمعدل ثلاثة أهداف في المباراة الواحدة واستطاع منتخبا الأرجنتين والبيرو الوصول إلى الهدف الرابع عشر.

وفي أوروبا وصلت الحصيلة إلى تسعة وأربعين هدفاً مع انتهاء مباريات الأحد خلال ست وعشرين مباراة بمعدل أقل من هدفين في المباراة الواحدة.

ومنتخب فرنسا الذي تصدر المجموعة الأولى اكتفى بأربعة أهداف خلال ثلاث مباريات كأقوى هجوم إلى جوار إسبانيا التي لعبت مباراتين حتى يوم الأحد.